



قَبْلَ نَجِيَّةِ الْعَلِمِ وَقَفَّتِ الْمُمْرِضَةُ الْبَشُوشَةُ فِي
الرُّوَاقِ الْوَاسِعِ فَرَأَتْ طَارِقًا اللَّطِيفَ يَلْمُ الْأُزَاقِ
الْمُتَنَائِرَةَ هُنَا وَهُنَاكَ مَعَ صَدِيقِهِ الْحَمِيمِ فَارِسِ
النَّشِيطِ .

إِلْتَفَتْ إِلَى سَاحَةِ الْعَلِمِ فَرَأَتْ فِرْدَوْسَ الْمُهَذَّبَةِ تُسْقِي
الْقَرْنِفُلَ الْفَوَاحِ بِمِرْسٍ صَغِيرِ .

قَالَتْ بِسُرُورٍ وَفَخْرٍ : " هَذِهِ مَدْرَسَةُ زَائِعَةَ تَرُوقُ
-١٤١١-





قَبْلَ الْخُرُوجِ لِلْمَدْرَسَةِ سَأَلَ الْأَبُ :

هَلْ رَتَّبْتَ مَكْتَبَكَ يَا حَاتِمُ النُّظِيفُ؟

نَعَمْ يَا أَبِي الْعَزِيزُ كُلَّ أَدَوَاتِي الْمَدْرَسِيَّةِ فِي الْمِحْفَظَةِ
الْجَدِيدَةِ ، حَتَّى الْمِبْرَاةَ الصَّغِيرَةَ .

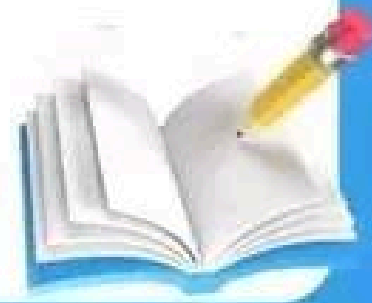
أَحْسَنْتَ عَمَلًا يَا صَغِيرِي وَ عُرِفْتَكَ ؟

لَقَدْ رَصَّفْتُ الْكُتُبَ عَلَى الرَّفِّ وَ رَتَّبْتُ فِرَاشِي الْوَلِيِّ
وَ الْمُرِيخَ .





أَشْرَقَتْ شَمْسُ الصُّبْحِ وَ عَلَتْ فِي الْفُضَاءِ فَارِدَةٌ
أَسْرَعَتْ نُورَهَا . أَفَاقَتْ فِرْدَوْسُ النُّشَيْطَةَ بَاكِزًا .
غَسَلَتْ وَجْهَهَا الصُّغِيرَ وَ أَطْرَافَهَا بِالمَاءِ وَ الصَّابُونِ
المُعْطَرِّ وَتَنَشَّفَتْ بِالمِنْشَقَةِ النُّظِيفَةِ ثُمَّ وَقَفَتْ أَمَامَ
المِرْآةِ تُسْرِخُ شَعْرَهَا النَّاعِمَ بِالمِسْطِ .
تَنَاوَلَتْ فِرْدَوْسُ المُنْطَبِعَةَ فَطَوَّرَ الصُّبْحَ الصُّحْرَى
وَ نَظَّفَتْ أَسْنَانَهَا بِالبَيْضَاءِ بِالمِرْشَاةِ وَ المَعْجُونِ بِالمَاءِ
مِنْ فَنَاءِ نُظِيفَةٍ وَ مَرْتَبَةٍ .





أثناء حصة الدرس فتحت الممرضة الماهرة
حقيبتها الصغيرة وأمسكت الحفنة بخفة ومهارة
وقالت بصوت رقيق مبتهمة: "اليوم موعد
التلقيح."

بعد بزهة مدت سماح الشجاعة يدها الصغيرة
فتبعها كل أصحابها. قالت الممرضة مشجعة:
أحسنتم يا أجبني التلقيح يحميكم من الأمراض





بَعْدَ الْعُودَةِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ حَرَّكَتْ فِرْدَوْسُ اللَّطِيفَةُ
أَنَامِلَهَا الرَّقِيقَةَ عَلَى شَاشَةِ لَوْحَتِهَا الرَّقْمِيَّةِ فِي سُورٍ
وَقَالَتْ بِلَهْفَةٍ لِصَدِيقِهَا فِرَاسٍ الْمُهَدَّبِ : هَذِهِ بَاقَةٌ
جَمِيلَةٌ مِنَ الصُّورِ الرَّائِعَةِ : " هَذَا مَوْعِدُ التَّلْقِيحِ فِي
قِسْمِنَا ، وَهَذِهِ حَمَلَةٌ النِّظَافَةِ فِي مَدْرَسَتِنَا الْحَبِيبَةِ
وَهَذِهِ أَنَا فِي الْحَدِيقَةِ الْغَنَاءِ أُسْقِي الْقَرْنُفَلَ الْقَوَاحِ .
أَتُحِبُّ الْقَرْنُفَلَ ؟ "

